جمـــــــهـــــورية العـــــــــــراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـــــامعـــــــة ديالـــــــــى
كـلـــــــــــية التـربية الاساسية
قســـــــــــــم التـــاريـخ

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي وعلاقتهما بالتحصيل لدى طلبتهم

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية الاساسية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

عباس سعدي عباس الزبيدي

إشراف

الاستاذ الدكتور

سلمى مجيد حميد العبادي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث :

صار اصلاح التعليم وتنقيتهُ من مشكلاته وتغييرهُ هدفاً رئيساً تسعى دول العالم لتحقيقه، ومن بين المؤسسات التربوية التي تسعى الى التغيير والتطوير المدرسة لما لها من دور رئيس وما عليها من واجب تجاه العملية التعليمية – التعلمية، وفي ظل الظروف المعاصرة وما يشهدهُ العالم من تغيير تكنولوجي واقتصادي واجتماعي و معلوماتي سريع فقد أفرز هذا كله المزيد من الأزمات والمشكلات الحياتية والأكاديمية منها ما يقع على عاتق المدرسين مما يجعلهم عرضة للتوتر وعدم الاتزان و الشعور بالعجز وضعف التركيز، والانتباه، والتذكر، وانخفاض مستوى الدافعية والنشاط، وهذا يؤدي بلا شك الى انخفاض مستوى الأداء والإنتاجية للمدرس (الأزيرجاوي، ٢٠٠٤: ٩).

ويرى الباحث إن ما تعرض له العراق في السنوات الأخيرة من تغيرات سياسية واقتصادية ومروره بأزمات كثيرة كان لها الأثر الأكبر في قطاع التربية والتعليم وخصوصاً مرحلة التعليم الثانوي مما جعل الحاجة ملحة لتطويرها بنظرة علمية واعية تقوم على معالجة المشكلات الراهنة بأساليب غير تقليدية، فهناك حقيقة مفادها أن التعليم الثانوي في العراق يعاني من أزمة خطيرة بسبب ما يواجهه من مشكلات ضخمة ذات جوانب متعددة ومتداخلة فيما بينها وأن سرعة التغيرات في العصرالراهن وتعقيدها أوجب على المؤسسات التعليمية تمكين أفرادها وخصوصاً دور المدرس في عصر المعرفة بقصد مواجهة هذه التحديات والتغيرات.

وهذا ما أكدت عليه فعاليات المؤتمر السابع لتطوير التعليم العربي (التعليم العراقي بين الواقع والتحديات المنعقد في القاهرة، ٢٠١٨) إذ أكدت توصيات المؤتمر على افتقار المدرسين الى التدريب المستمر للنهوض بمستواهم العلمي والمعرفي، فلم يحدث ان وصل التعليم في العراق مثلما وصل اليه اليوم من وضع متدنٍ، لذا لابد ان يكون المدرس مؤهلاً ويركز على تعلم جميع الطلبة، فهو الركيزة الاساسية في اي نظام تعليمي لان تحقيق اهداف اي نظام تعليمي يعتمد على وجود مدرس يعي دوره بشكل شمولي (المؤتمر السابع لتطوير التعليم العربي، القاهرة، ٢٠١٨).

وفي السياق نفسه أشار تقرير بعثة الأمم المتحدة (حق التعليم في العراق) الى إن الحصول على تعليم شامل ومنصف يتطلب وجود مدرس يعي دورهُ بشكل شامل ومواكب للتقدم والتطور التكنلوجي، وخصوصاً في ظل ما يعانيه التعليم اليوم في العراق من ضعف يمكن ملاحظته عن طريق خروج التعليم في العراق من بعض التصانيف العربية والعالمية، مثل مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (٢٠٢٠) وكذلك مؤشر بيرسون للتعليم والمهارات المعرفية والتحصيل التعليمي العالمي (٢٠٢٠) اللذان أوصيا بإخراج العراق وخمس دول عربية من نطاق تقويمها ولسنوات عدة وذلك لإفتقار معايير جودة التعليم في تلك الدول، ومن هنا فان أي خلل في نشاط ودافعية المدرس ينعكس سلباً على أدائه التدريسي وعلى نوعية التعليم وجودته (تقرير بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق يونامي، ومكتب مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق،٢٠٢٠).

وفي إطار تفاقم التحديات التي يواجهها قطاع التعليم في العراق، أجرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) أحدث تقويم لبعض الطلبة في(٦) محافظات عراقية هي (الأنبار وبغداد وكربلاء وميسان والنجف وواسط)، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الطلبة الذين تم تقويمهم من هذه المحافظات لم يكتسبوا المهارات التأسيسية الكافية للتعلم، وتعليقاً على هذا، قال ساروج كومار جاه (Saroj Kumar Jah) المدير الإقليمي لدائرة المشرق بالبنك الدولي: إن تعزيز التعلم والإنتاجية لهذا الجيل والأجيال القادمة في العراق يتطلب تحسين ممارسات التدريس لأكثر المدرسين في محافظات العراق، مما يساعد في تحسين نواتج التعلم، وتوجيه الإصلاحات اللازمة للارتقاء بمستوى جودة التعليم وملاءمته في العراق (تقرير البنك الدولي، ٢٠٢٢).

وبعد إطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (العبادي، ٢٠١٧) و(علوش، ٢٠١٨) إذ أشارتا الى إن امتلاك مدرسي مادة التاريخ لمهارات التدريس الفعال وطرائق التدريس الحديثة والالتزام بها في المجالات (المعرفية، الضبط، الفردية) كانت متوسطة الى حد ما، وأن هناك تدنياً واضحاً وملموساً في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ، وهذا التدني يعود إلى أن بعض من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية

يعتمدون في تدريسهم على الطرائق التقليدية التي تؤدي إلى توظيف حاسة واحدة عند الطلبة وإهمال الحواس الأخرى، وأنهم غالباً ما يركزون على تحفيظ الطلبة للمعلومات والإحداث التاريخية وتلقينها لهم والتي طالما يتم نسيانها وعدم تذكرها وفهمها وتطبيقها وتحليلها وتركيبها وهذا ما أثبتتهُ دراسة (العبادي، ٢٠١٧) و دراسة (علوش، ٢٠١٨) .

وقد لاحظ الباحث اثناء عمله كمدرس أولاً وكمشرف تربوي ثانياً، ان المدرسين يختلفون في ممارستهم التدريسية وفي تصوراتهم عن المهنة، فمنهم من يحاول جاهداً التميز في العمل، وتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجهه، و يشعر بانهُ صاحب قرار فيما يخص صفوفه، ومن جانب أخر لا يمتلك البعض الاخر منهم مثل هذه التصورات، بل يحملون تصورات سلبية عن مهنتهم، ولا يبذلون اي جهد في سبيل تطويرها، أذ نجدهم غير قادرين على التغلب على العقبات التي تقف امام كل عمل يقومون به وعاجزين عن اتخاذ القرارات بشأن هذه العقبات.

ولما تقدم زار الباحث المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الأولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) بموجب كُتب التعاون البحثي الصادرة عن كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى، الملحق (١) وحصل على كُتب تسهيل المهمة من المديريات المذكورة، الملحق (٢) ثم أعد استبانة تتكون من سؤالين، كان السؤال الاول (هل تلاحظ أن مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي يمتلكون قوة السيطرة المعرفية ويمارسون الاستقلال التدريسي المُدرك أثناء تدريسهم المادة للطلبة)، فيما كان السؤال الثاني (هل يُسهم كل من قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المدُرك لدى مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي في تحصيل هذه المادة لدى طلبتهم)، الملحق (٣) وزعها الباحث على مجموعة من (مديري المدارس و المشرفين الاختصاصيين)*، فجاءت الإجابة ان هناك إجماعاً شبه تام بوجود ضعف لدى بعض مدرسي مادة التاريخ في الوعي بقدراتهم المعرفية والتحكم بالأنشطة والاجراءات المعرفية وعدم شعورهم بالاستقلالية في العمل، كما أفادوا بانهم يعتقدون بوجود علاقة بين قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المُدرك وتحصيل الطلبة.

وعليه يمكن تشخيص مشكلة البحث بالتساؤلات الأتية :

*ما مدى توافر قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي؟

*هل يُسهم كل من قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المدُرك لدى مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي في تحصيل هذه المادة لدى طلبتهم؟

ثانياً : أهمية البحث :

تعرضت المجتمعات البشرية الى تغيرات علمية، ومعلوماتية، ومعرفية في عصر التطور والتكنلوجيا، وقد أدت هذه التغيرات إلى تطور المجتمعات في الكثير من النواحي ومنها النواحي الثقافية والفكرية، ويعود الفضل في هذا التقدم والتطور إلى التربويين والمربين، ومن هنا أصبح من أهم أهداف التربية المعاصرة تنمية قدرات المدرسين، ونحن وفي بداية القرن الحادي والعشرين، نعيش عصراً يهدف الى التغيير والتطوير، إذ شهد العالم تغيرات متسارعة في مختلف جوانب الحياة تستدعي ضرورة الاستثمار الأمثل لقدرات الانسان وامكاناته، وخصوصاً في مجال التربية، والتي لم يعد دورها مقتصراً على تقديم الخبرات والمعارف العلمية فقط، اذ لوحظ أن التخطيط لإعداد المدرس وتدريبه قد أخذ مرتبة مرموقة بين خطط التنمية، وأصبح اِهتمام القائمين على مجال التربية والتعليم بالمدرس وتمكينه اِهتماماً كبيراً، فهناك قناعة لدى قادة الفكر والأدب والتربية والسياسة والاِجتماع وغيرهم على حد سواء بأن للمدرس أهمية كبيرة وعليه يتوقف مستقبل العملية التربوية، فضلاً عن أنه عنصرٌ مهمٌ من عناصر تطوير المجتمع باِتجاه طموحاته ومستقبله(الاحمري،٢٠١٦: ٢٣)

ولابد لنا من الاشارة هنا الى ان المدرس يأخذ دوراً كبيراً كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية، إذ يتفاعل معه الطالب ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف

---

* كان عدد مديري المدارس (٣٠) من المجموع الكلي لمجتمع البحث والبالغ عدده (٢٣٠) وكانت نسبتهم (١٣٪).
فيما كان عدد المشرفين الاختصاصيين (٥) من مجموعهم الكلي في المديريات العامة للتربية في بغداد (الكرخ /١ ، الكرخ /٢ ، الكرخ /٣) والبالغ عددهم (١٧) وكانت نسبتهم (٢٩٪).

والاتجاهات والقيم، وقد شغلت قضية الاهتمام بالمدرس مساحة كبيرة من اهتمام المتخصصين في مجال التربية والتعليم وذلك انطلاقاً من دوره المهم والحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية وأثره الواضح في تطوير الأداء التدريسي، كما أصبحت له أدوارٌ متعددة بوصفه محفزاً و مشجعاً على النمو والتعلم، وعاملاً مؤثراً في سلوك الطلبة ونمو شخصياتهم، وقائداً للصف الدراسي، ومرشداً تعليمياً ومهنياً لطلبته، ومستشاراً لهم عند مرورهم بالأزمات والمواقف التعليمية الصعبة (مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية والتعليم في الدول العربية،٢٠٠٢ :٢٧).

كما يُعد هدف إعداد المدرس من أبرز الأولويات في العديد من المؤتمرات والندوات والأبحاث التربوية التي أقيمت في العصر الحديث، وهذا ما أكد عليه المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد في الجامعة المستنصرية تحت شعار(التربية نبض حي وفعل أنساني متجدد) والمقام في كلية التربية الاساسية، والذي اكد على أهمية تطوير الملاكات التدريسية والتربوية والاعتماد على الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية الحديثة بما يتناسب مع التسارع والتقدم العلمي والمعرفي (الجامعة المستنصرية، المؤتمر العلمي الثالث عشر،٢٠١١: ٥).

وفي هذا الصدد تعاونت وزارة التربية مع المجلس الثقافي البريطاني بوضع معاير تربوية ضمن مشروع تربوي كبير لدعم وتحسين نوعية التعليم في العراق وقد اكد المعيار السادس على أهمية اعتماد مدرسي المواد الاجتماعية على استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تمكن الطلبة من المشاركة وتطوير مهارات التعلم بشكل فعال بهدف خلق عقلية ذكية وبناءة قادرة على الإسهام في بناء العراق بشكل مثمر وفاعل (جمهورية العراق، وزارة التربية،٢٠١٢: ١٢).

كما اكدت منظمة اليونسكو على ان اعداد المدرس يُعد بمثابة استراتيجية لمواجهة ازمة التعليم في عالمنا المعاصر، وذلك لان الابنية المدرسية والتجهيزات والمناهج والوسائل التعليمية على أهميتها تبقى محددة الفائدة إذا لم يتوفر المدرس الكفؤ، وكيف يتم تطبيق الاستراتيجيات الحديثة والإفادة منها مالم يكن هناك مدرس يجيد تطبيقها ويحسن التعامل معها (التميمي،٢٠١٠ : ٢٠).

ويتمثل دور المدرس في تحقيق التعلم الذاتي للطلبة، و حثهم على اكتشاف المعلومات و الحقائق بأنفسهم، وتعريفهم بكيفية التعلم سواء أكان من الكتب و المصادر المختلفة، أم من التجارب العملية المتنوعة، أم من الوسائل التعليمية التقليدية منها و الحديثة، والقدرة على التعامل مع الحاسوب والانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة، وبذلك يحبب طلبته في العلم ويرغبهم فيه، ويحثهم على السعي لاكتساب العلم النافع لدينهم ودنياهم، وعليه أن يجعل عادة حب العلم وتحصيلهِ والافادة منه ملازمة لهم طوال حياتهم (الحيلة،٢٠٠٢: ٣٤).

ومن الجدير بالذكر ان المهمة التعليمية داخل بيئة التعلم تتكون من هدف ومجموعة من العمليات اللازمة لتحقيق ذلك الهدف داخل بيئة أو موقف التعلم، وإن قدرة المدرس على تحديد أهدافه داخل بيئة التعلم لا تعتمد على أساس ما لديه من تمثيلات معرفية فقط، وإنما تبعاً لإدراكه لبيئته الخارجية أيضاً، فطبيعة المهمة التعليمية تفرض عليه إستعمال نوع معين من العمليات والأنشطة والإجراءات المعرفية لإيجاد طرائق جديدة ومبتكرة داخل موقف التعلم (Stevenson،1998:396).

ولما تقدم فقد ركز المربون وعلماء النفس على بيئة التعلم لدراسة الأساليب التي تساند المدرس على إنجاز أهدافه أو إعاقته عن تحقيقها، وهذا ما يسمى بالدفع أو التشجيع، وقد توسع هذا المفهوم ليتضمن إدراك المدرس لمناخ بيئة التعلم، أذ ينسب السلوك الناتج عن مواقف التعلم إلى فاعلية البنى المعرفية لدى المدرس وجهوده لتتلاءم مع مواقف البيئة والقيام بالمهمة التعليمية وترجع متطلبات موقف التعلم إلى ما يسمى بقوة السيطرة المعرفية (Stevenson, & Ryan 1994: 161).

ومن هنا برزت أهمية قوة السيطرة المعرفية والذي يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً ويرجع بأصوله العلمية إلى ستيفنسون (Stevenson) الذي اشتقهُ عن طريق موقف التعلم والبنى المعرفية للبحث عن التوافق المعرفي عام (١٩٨٦)، والذي يشير الى ميل البيئة التعليمية الى اعطاء الطلبة حافزاً للتعلم للوصول الى الهدف عن طريق دفع الطلبة الى الانشغال بالإعداد المعرفي (Stevenson،1998:399).

وتظهر اهمية قوة السيطرة المعرفية في التأكيد على ضرورة تنمية وتطوير المدرس للأنشطة والإجراءات المعرفية المختلفة والسعي في زيادتها لدى الطلبة لتنمية قدراتهم على التوافق المعرفي، وتعد وظيفة التوافق المعرفي مع المهام المعرفية من اهم الوظائف التي تؤديها قوة السيطرة المعرفية مما يؤثر بصورة ايجابية في تفاعل المدرس مع الطلبة وفق قدراتهم الفكرية ومع البيئة المحيطة بهم والتي تؤثر بدورها في نمط تفكيرهم (Walmsley, 2003:60).

وقد تتجلى أهمية قوة السيطرة المعرفية كذلك في زيادة وعي المدرس بأنواع النشاط المعرفي التي يمارسها أثناء معالجته للمهام المختلفة، لتطوير قدرات طلبته للأنماط المعرفية المتباينة من الانتقال بين مهام التعلم وتأثير بيئة التعلم واستعمال مستويات مختلفة من المعرفة الإجرائية من جهة، و مساندته على رصد جهوده لتوفير بيئات تعلم تؤكد على أنواع مختلفة من التفكير وقدرتهُ على تقويم استراتيجيات التدريس، والتخطيط التعليمي من جهة أخرى (Stevenson,1994:216).

كما أوضح أشمان واخرون (Ashman et al) ان السيطرة المعرفية تساعد في تنمية العديد من القدرات الانسانية، فهي تحول الفرد الى خبير في ظل ما يواجه من مشكلات، كما انها تحوله الى خبير في كسب التعلم، وتمكنه من فهم وشرح ما يفكر فيه (Ashman et al 1994: 205).

وتكمن أهمية القدرة على السيطرة المعرفية في إن قوة السيطرة المعرفية على عمليات التفكير تسهم بدور كبير في إنجاز العديد من الأهداف، فهي تساعد الفرد على التحكم في جميع نشاطات التفكير العامة الموجهة لإنجاز الهدف، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية بفاعلية في مواجهة مهمة التفكير (جروان، ٢٠٠٩: ٤٤).

وترى ميتاكافي (Metacafe) أن قوة السيطرة المعرفية على عمليات التفكير تمكن الأفراد من تقويم مدى جدة الموضوع، وألفتهم معه، وتكيف انتباههم وطاقاتهم المعرفية بناء على هذا التقويم (Metacafe ،1994: 66).

ولما سبق فأن قوة السيطرة المعرفية على عمليات التفكير قد تزيد من وعي الفرد بعمليات التفكير ذاتها وبطرائقها ومنهجيتها، كما تزيد من وعيه بذاته كمفكر إيجابي صاحب

أداء ومن ثم يكتسب الفرد فهماً لكينونة عمليات التفكير المختلفة لديه، ويصبح قادراً على تطبيقها (قلادة،٢٠٠٤: ٢٨٥).

لذا صار من الضروري على المؤسسات التعليمية وخصوصاً المدارس الثانوية الاهتمام بفتح مجالٍ اوسع للباحثين والمربين في المستقبل لبناء برامج تطوير القدرة العلمية للمدرس مما يوفر له متعة معرفية تتمثل بالتخلص من العبء الذهني الناتج عن استمرار العمليات المعرفية الرتيبة، وتنشيط العمليات المعرفية التي تسهم في اكتساب المعرفة، والاستعداد نحو التخلص من الرتابة، وبالتالي توجيه الطلبة نحو بيئات معرفية غير روتينية تساعدهم في اكتساب المعرفة عن طريق الاستكشاف (Gardner, 1999: 319).

ويرى جرافيل وآخرون (Gravill , et al 2002) أن الموظفين إذا افتقروا لمهارات قوة السيطرة المعرفية على عمليات التفكير، أو لم يقِدّروا معارفهم ولم يستعملوها بشكل كامل، أو لم يعززوا قدراتهم التي يمتلكونها، فإن ذلك يقلل من كفاءة المؤسسة، وبالتالي فإن انخفاض مستويات قوة السيطرة المعرفية على التفكير، وعدم تقدير الذات يضر بشكل واضح بفاعلية الأداء الفردي (Gravill , et al.، 2002: 241).

ولابد لنا من الاشارة كذلك الى أهم جوانب البيئة التعليمية التي أثبتت كفاءتها في تعزيز فاعلية البنى المعرفية وتنشيط الدافعية، وهو السلوك الشخصي للجهات العليا الذين يقدمون التعليمات والتوجيهات نحو هدف معين، فعندما يقدم المشرفون ومديري المدارس سلوكيات داعمة لاستقلالية المدرسين فإنهم سيظهرون مستويات أعلى من النشاط تجاه طلبتهم داخل غرفة الصف، كما يجعلهم يظهرون قدراً أكبر من المثابرة والالتزام والمتعة والرفاهية، بالتالي له التأثير الاكبر في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم المعرفية الخاصة (Hagger &Karsai ,2007:110).

وتعد الاستقلالية رابطاً عاماً يظهر عند قياس دافعية المدرس، والضغط النفسي الذي يتعرض له، ودرجته المهنية التي يتمتع بها، والتمكن الوظيفي، فهو يمنح المدرسين درجة عالية من الثقة بأنفسهم ليعملوا كمهنيين مستقلين، او شبه مستقلين، بدلاً من ان يكونوا خاضعين كلياً للمراقبة والتفتيش، كما أنه يوفر لهم مساحة من الحرية بالعمل، وقد بين

المتخصصون الذين اختبروا هذه المفاهيم وعلاقاتها بالمدرس ان المدرس بحاجة إلى الاستقلالية، وتوصل بعضهم إلى أن الاستقلالية من اوائل الأمور التي تحظى بالأهمية لحل العديد من المشكلات، لذا فأن دعم الاستقلال التدريسي المُدرك مهم لتطوير مهارات المدرسين التكيفية، إذ ان السمات الاساسية للمدرسين ومهاراتهم يمكن تعديلها وصقلها بوساطة مساعي الاخرين الداعمين لاستقلاليتهم (Ma & Lan ,2020:10).

وتتجلى أهمية الاستقلال التدريسي المُدرك بمساعدة المدرس على امتلاكه قدرة خاصة تمكنه من انجاز اعماله التدريسية معتمداً على ابتكاراته الخاصة، وملاحظة ادائه التدريسي بشكل يساعده في تحديد جوانب القوة والضعف محدداً الأساليب والبرامج التي تنمي مهاراته المهنية دون الخضوع لضوابط الاخرين ودون الاعتماد على محك خارجي يحدد له ما ينبغي أن يقوم بفعله (سليم،٢٠٠٩:٤٤).

وتأسيساً على ذلك فأن المدرس المستقل يستطيع التحكم الذاتي بنفسه ويتوجه نحو البيئة التعليمية باندفاع عالٍ، فهو يعمل على خلق خيارات وإمكانيات وفقاً لشخصيته، بوصفه أكثر دعماً لاستقلاليته، فضلا عن ذلك فهو يستجيب الى السياق التعليمي المحيط به باهتمام (Havarti & Williams ,2019:135) .

وفي السياق ذاته يرى كلاً من بيرسون وهل (Pearson & Hall) انه اذا تم تمكين المدرس وأصبح مستقل إدراكياً، فان ذلك سيمنحه الحرية لتقديم التعليم الأمثل لطلبته كالطبيب لمرضاه، وعلى العكس من ذلك، فإن المدرس الذي ليس له الحرية والاستقلالية والخاضع كلياً للرقابة في العمل سوف يشعر بالقلق والضغط لإرضاء الآخرين عن طريق الامتثال لنصائحهم واقتراحاتهم، فهو ينظم سلوكه بناءً على التقويمات والاهداف المفروضة عليه من الخارج، كما أنه يميل إلى تفسير الأحداث على أنها مسيطرة عليه (Havarti & Williams ,2019:134).

وتكمن أهمية الاستقلال التدريسي المُدرك كذلك عن طريق ارتباطه بالتنمية المهنية الذاتية، أذ أن ادراك المدرس للاستقلالية المدعومة من المشرف ومدير المدرسة سيزيد قدرته على تطوير ذاته وسرعة الملاحظة والمراقبة والتحكم في القرارات وخصوصية الاجراءات الوظيفية، وبناء ثقافة الثقة، وثقافة التواصل المفتوح (Indyastuti,2017:281).

واستناداً لما سبق قد يُسهم الاستقلال التدريسي المُدرك في رفع مستوى القدرة والانضباط الذاتي لدى المدرس، ويجعلهُ واثقاً من أنه يستطيع استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة ويمارس عمليات معرفية مختلفة لتحقيق أهداف التعلم التي وضعها لنفسه، فضلاً عن ذلك فهو يساعدهُ في المثابرة لمدة زمنية أطول عند أدائهِ للمهام التعليمية، زد على ذلك فهو يمكنهُ من ممارسة خبراته التعليمية بكفاءة وبطرائق مختلفة، ويزودهُ بخزين واسع من المهارات المعرفية، ويمنحهُ القدرة على إعادة ترتيب وتنظيم نفسه، وتحديد أهدافه التعليمية للوصول إليها، كما يجعله بارعاً في مراقبة أهدافه، ولديه دافعية داخلية، و استقلالية في أتخاذ القرار، علاوة على ذلك فهو ينمي لدى المدرس القدرة على التحكم في الطرائق والوسائل التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وأهمها التحصيل الدراسي للطلبة، ذلك ان مدى نجاح المؤسسات التربوية في تحقيق مهماتها يقاس في احد جوانبه بمقدار التحصيل الدراسي للطلبة، وحجم التعلم الذي وصلوا اليه، ومدى استعدادهم للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح والاداء الجيد، وتحقيقهم للأهداف المرسومة لهم على وفق معيار من الجودة والفخر بما أنجزوه في مجال تحصيلهم (كامل،٢٠٠٣: ٣٦).

ونود الاشارة هنا الى أهمية المواد الاجتماعية في كونها منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية التي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم الى الحياة الاجتماعية والعيش وسط جماعته كعضو فعال ومنتج في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن اهدافها التربوية إنها تشترك مع غيرها من المواد في تحقيق الاهداف العامة للتربية، وتتميز بتأثيرها المباشر في تكوين شخصية الطلبة وصياغة افكارهم واتجاهاتهم، وتحديد معالم شخصيتهم، كونها تعمل على غرس المفاهيم والقيم والفضائل ومعاني الانتماء والمواطنة وتعميق مشاعر الايمان على مستوى الفرد والاسرة بل المجتمع والانسانية عامة (أبو دية، ٢٠١١: ٢٧).

ويُعد التاريخ أحد فروع المواد الاجتماعية الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الطلبة وبيئتهم الاجتماعية وله الأهمية الكبرى في حياة الأمم، لأنه السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها، وهو القاعدة للحاضر وأساس المستقبل، وهو هوية الأمة التي تميزها عن غيرها من الأمم، إذ يساعد الطلبة في فهم ماضي أمتهم المشرق، فيزدادون بذلك فخراً بالانتماء اليها والثقة بها

والاعتـزاز بأمجادهـا وفـي قـدرتها علـى النهـوض مـن جديـد فـي مواجهـة التحـديات (كاتوت ، ٢٠٠٩ : ١٨٤).

وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد، لكونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية، واختيار المستقبل المهني العلمي وبما يتناسب ويتلاءم مع قدرات وقابليات الطلبة أنفسهم، لكي يكونوا مؤهلين علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة، فضلاً عن ذلك فإنّ هذه المرحلة تعد جزءاً من مرحلة المراهقة والتي أكد الكثير من علماء النفس ومن بينهم أريكسون (Eriksson) وستانلي هول (Stanley Hall) على أهمية وخطورة هذه المرحلة لأنها مرحلة أزمات نفسية وصراعات حادة إذا فشل الفرد في اجتيازها بشكل سليم بغياب وجود مرشدٍ يعاونه على مواجهة تلك الأزمات والصراعات فسيكون فرداً غير متوافقٍ في المجتمع، ويزودنا جان بياجيه (Gean Piaget) بإطار عام لفهم النمو العقلي والمعرفي في هذه المرحلة، وهذا الفهم يحتاجه كل من له علاقة بالمجال التربوي من أجل وضع قرارات صائبة بالنسبة للعملية التعليمية التعلمية، فأهداف المنهج ومكوناته وكيفية تقديمه ودور المدرس فيه ينبغي أن يكون مبنياً على فهم مستوى النمو العقلي والمعرفي للطلبة (جابر،٢٠٠٤: ٣٣).

ونود الإشارة هنا الى ان التحصيل الدراسي الذي يشكل عنصراً مهماً في العملية التربوية وهدفاً رئيساً في أي نظام تعليمي قد نال اهتمام علماء التربية وعلم النفس فسعوا الى تحسينهُ لدى الطلبة عن طريق البحث عن استراتيجيات حديثة تركز بشكل جوهري على تحسين اِدراك الطلبة للمفاهيم العلمية المقدمة اِليهم، إذ يسعى اليه كل من الأُسرة والمدرسة والدولة، إذ أصبح مركز اهتمام الأُسرة بغية الاطمئنان على ابنائها، كما أن المدرسة وضعت الارتفاع بمستوى التحصيل الدراسي هدفاً تحاول الوصول اِليه، ذلك إن الفشل في التحصيل الدراسي يؤدي الى الاحباط، مما يؤدي الى ضعف الاستقرار والثقة والشعور بالنقص عند الطلبة (ابو فودة واحمد، ٢٠١٢: ٣٨).

ومما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يأتي :

١) أهمية قوة السيطرة المعرفية لكونها من المفاهيم الحديثة نسبياً والمهمة في المجال التربوي فهي تساعد على تحسين التعليم، كما أنها تُسهم في تنمية قدرات التفكير العليا لدى المدرسين والطلبة.

٢) أهمية الاستقلال التدريسي المدرك، فهو يمثل اعتقاد المدرس بقدرته على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في عمله داخل المدرسة بحرية واستقلالية وفي التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية لتحسين احتياجات الطلبة وليكون اكثر قدرة على التأثير فيهم.

٣) أهمية مادة التاريخ في كونه منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية الذي يمكن من خلاله دخول الفرد المتعلم الى الحياة الاجتماعية والعيش وسط جماعته كعضو فعال ومنتج في المجتمع الذي يعيش فيه.

٤) أهمية المرحلة الاعدادية فهي الاهم في حياة اي شخص، ففيها يسعى الفرد ان يلتحق بجامعة مرموقة وكلية تساعده في تحقيق احلامه، وفيها أيضاً تحدث كافة التحولات التي تبنى عليها باقي مراحل الحياة.

٥) أهمية التحصيل لكونه أحد الجوانب المهمة في العملية التعليمية، فهو يساعد في معرفة القدرات الفردية للطلبة، وكذلك تقرير نتيجتهم وانتقالهم من مرحلة الى اخرى، وتحديد نوع الدراسة والتخصص الذي يرغبون فيه.

٦) وتكمن اهمية البحث الحالي ايضاً في كونه يتناول متغيرات لم تتناولها اية دراسة سابقة عربية أو عراقية او تتصدى لها او جمعت بين هذه المتغيرات – بحسب إطلاع الباحث – مما دفعه الى القيام بالدراسة الحالية استجابة لهذا النقص في البحوث المتعلقة بهذا الميدان المعرفي، لذا فان البحث الحالي سيكون اضافة علمية جديدة ترفد الدراسات في المجال التعليمي.

ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١) مستوى قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٢) مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٣) مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٤) مدى إسهام قوة السيطرة المعرفية و الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١)الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى مديريات التربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة).

٢) الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

٣) الحدود البشرية: مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى مديريات التربية في محافظة بغداد(الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) وطلبتهم.

٤) الحدود العلمية: مقياس قوة السيطرة المعرفية و مقياس الاستقلال التدريسي المدرك.

خامساً: تحديد المصطلحات :_

أولاً: قوة السيطرة المعرفية (Cognitive Control Power)

عرفها كل من:

١- ستيفنسون (Stevenson,1986):

استعداد فطري لدى كل فرد يهدف الى اكتساب معرفة اكثر، اي ان كل الافراد مؤهلون للسيطرة المعرفية غريزياً، والتي تهدف إلى إحداث التوافق بين المهام المعرفية

وانتقال الفرد الى مستوى معين من السيطرة المعرفية التي تؤثر بدورها في نمط تفكير الفرد (Stevenson, 1986: 8).

٢- **إكسين و جي (Xin & Chi ,2005):**

مفهوم نفسي اجتماعي يرمز إلى الجهد المبذول من قبل المدرس لدفع الطلبة إلى استعمال أنماط متباينة من المعرفة الإجرائية، إذ يرمز الجهد إلى التأثير الإيجابي أو السلبي لبيئات التعلم على إنجاز الهدف (Xin & Chi ,2005:23).

٣- **عبد الهادي (٢٠٢٠):**

مهارات معرفية كامنة تمكن الفرد من المراقبة التنفيذية لأفكاره وتصوراته الذهنية، والوعي والتحكم والسيطرة الإدراكية على عملياته العقلية، بما يحقق قدرته على التخطيط والتنظيم، والكفاءة، والفعالية، والدقة، والسرعة، والابتكار في الاستجابة والسلوك عند مواجهة كافة المواقف والمشكلات، واتخاذ القرارات (عبد الهادي،٢٠٢٠: ٢٢).

التعريف الاجرائي : معرفة مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي (عينة البحث)، لمواقف التعلم والبنى المعرفية لديهم واستعمالهم لاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة وتوظفيها، وتنظيمها في الموقف التعليمي، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسي مادة التاريخ عن فقرات مقياس قوة السيطرة المعرفية الذي بناه الباحث لهذا الغرض والذي يبين مدى توافر قوة السيطرة المعرفية لدى كل منهم.

ثانياً: الاستقلال التدريسي المُدرك (Perceived Teaching Autonomy)

عرفه كل من:

١_ **بيرنارد (Bernard,1995):**

شعور المدرس بهويته، وقدرته على العمل بشكل مستقل والسيطرة على بيئته بما في ذلك الشعور بإتقان المهمة والكفاءة الذاتية (Bernard ,1995: 55).

٢_ موماو (Moomaw,2005):

نظرة المدرس الى كسب مقدار كبير من حرية عدم تدخل الإدارة او الاشراف وانها حرية اقامة علاقات الزمالة وانجاز المهام التي تمتد خارج الصف الدراسي (Moomaw,2005:43).

٣_ أفندي (٢٠١٠):

حق المدرس في الحرية والتحكم في الموقف التعليمي واتخاذ القرار مما يوفر لديه الإرادة المستقلة والخبرة والمعرفة والدافع الداخلي (أفندي،٢٠١٠: ٣٣).

التعريف الاجرائي : اعتقاد مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي (عينة البحث)، بقدرتهم على أتخاذ القرارات التي تؤثر في عملهم داخل المدرسة بحرية واستقلالية، كالتخطيط للتدريس، واختيار طرائق التدريس الحديثة لتحسين احتياجات الطلبة، ووعيهم لدورهم الشمولي في تحقيق أهداف النظام التعليمي ويتحدد ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسي مادة التاريخ عن فقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك الذي تبناه الباحث لهذا الغرض والذي يبين مدى توافر الاستقلال التدريسي المُدرك لدى كل منهم.

ثالثاً: مدرسي التاريخ :

يعرفه الباحث اجرائياً على أنه:

المدرسون والمدرسات المسجلون على ملاك وزارة التربية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) من خريجي كليات الآداب والتربية للعلوم الانسانية والتربية الاساسية والذين يقومون بتدريس مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين والبنات للتعليم الحكومي.

رابعاً: الصف السادس الادبي :

الصف الاخير من صفوف المرحلتين الثانوية والاعدادية للفرع الادبي والتي تقوم على اساس اعداد الطلبة لمرحلة دراسية اعلى وهي المرحلة الجامعية (الشتيوي،٢٠٠٥:٢١).

خامساً: التحصيل (Achievement) :

عرفه كل من:

١_ أبو جادو (٢٠٠٨):

محصلة ما يتعلمهُ الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة، ويمكن قياسهُ بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات (أبو جادو،٢٠٠٨: ٤٣).

٢_ الجلالي (٢٠١١):

مستوى الأداء الفعلي للطالب في المجال التعليمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي له ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة (الجلالي، ٢٠١١ :٢٥).

٣_ المكدمي (٢٠١٦):

المستوى الذي تعلمه الطلبة للقيام بالأداء على مهارة معينة، وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والافكار التي اكتسبها الطلبة خلال سنة أو مرحلة دراسية معينة (المكدمي، ٢٠١٦: ٢٩٢).

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي حصل عليها الطلبة عن إجاباتهم في الامتحان النهائي الوزاري المعد من قبل لجنة في وزارة التربية لمادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف السادس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- مستوى قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٢- مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٣- مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٤- مدى إسهام قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

تكون مجتمع البحث من (٢٣٠) مُدرساً ومُدرسة ومن (٧٩٩١) طالباً وطالبة، وبما إن مجتمع البحث متباين فقد تكونت عينة البحث من (١٤٤) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) وبنسبة (٦٣٪) من مجتمع البحث موزعين بحسب الجنس بواقع (٧٢) ذكوراً و (٧٢) أناث اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وتكونت عينة البحث كذلك من (٣٧٠) طلابٍ وطالبات من طلبة الصف السادس الأدبي في المدارس المذكورة وبنسبة (٥٪) من مجتمع البحث موزعين حسب الجنس بواقع (١٨٥) ذكوراً و (١٨٥) أناث أختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي.

ولتحقيق أهداف البحث فقد عمل الباحث على بناء مقياس قوة السيطرة المعرفية معتمداً على نظرية ستيفنسون (Stevenson,1986) المكون في صيغته النهائية من (٦٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة (تشجيع المعلم للطالب، دافعية المعلم، أنماط المعلم السلوكية) وحدد الباحث للمقياس خمسة بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً) وأوزان هذه البدائل (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية و(٥,٤,٣,٢,١)

للفقرات السلبية حسب مقياس ليكرت الخماسي، حلل الباحث فقرات المقياس إحصائياً وذلك باستخراج القوة التمييزية، كما إستخرج الخصائص السايكومترية لفقراته، إذ أستخرج الصدق بالتحقق من (الصدق الظاهري وصدق البناء) والثبات بطريقتي (أعادة الاختبار والفا-كرونباخ)، ولمعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الرزمة الإحصائية (spss) تم استعمال معادلة القوة التمييزية، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ومعامل أرتباط بيرسون ومعاملة الفا – كرونباخ والاختبار التائي والاختبار الزائي لعينة واحدة والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد.

أما الاداة الثانية فقد تبنى الباحث مقياس (الاستقلال التدريسي المُدرك) المُعد من لدن (الحجايا،٢٠١٣) وتكون المقياس من (٣٦) فقرة، موزعة على مجالات المقياس الثلاثة (الاستقلالية في اتخاذ القرار، الاستقلالية في التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية، الاستقلالية العامة) حُددت للمقياس خمسة بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً) وأوزان هذه البدائل (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية و(٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية حسب مقياس ليكرت الخماسي حلل الباحث فقرات المقياس إحصائياً واستخرجت القوة التمييزية لها، كما استخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس من الصدق(الصدق الظاهري والصدق البناء) والثبات بطريقتي (أعادة الاختبار والفا-كرونباخ)، ولمعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الرزمة الإحصائية (spss) تم إستعمال معادلة القوة التمييزية، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ومعامل أرتباط بيرسون ومعاملة الفا – كرونباخ والاختبار التائي والاختبار الزائي لعينة واحدة والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- يمتلك مدرسو مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) بشكل عام مستوى مرتفعاً من قوة السيطرة المعرفية.

٢- يمتلك مدرسو مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) بشكل عام مستوى مرتفعاً من الاستقلال التدريسي المُدرك.

٣- يمتلك طلبة الصف السادس الأدبي بشكل عام مستوى مرتفعاً من التحصيل الدراسي في مادة التاريخ.

٤- تسهم متغيرات البحث (قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المُدرك) بدلالة إحصائية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأدبي في مادة التاريخ وفقاً لمتغير الجنس.

وعلى وفق النتائج التي خرج بها البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- يصل مدرسو مادة التاريخ للصف السادس الأدبي عادةً ونتيجة الخبرة والممارسة الواعية لمهنة التدريس الى مستوى متقدم في النضج العقلي والمتمثل في اكتساب العديد من المهارات مما يؤهلهم للإعتماد على الذات في الحصول على المعرفة واكتسابها، وهذا ما يزيد من مستوى قوة السيطرة المعرفية لديهم.

٢- من الممكن أن يؤدي تعزيز دور المدرس والثناء على جميع النجاحات التي يُحققها، وتهيئة المناخ المناسب له لممارسة دوره في تعليم طلبته بكل كفاءة واقتدار، وتشجيعه على إتخاذ القرار وحل المشكلات الى رفع الثقة بالنفس والرضا لديه، مما يُزيد من إستقلاليته في التعليم.

٣- يتمتع طلبة الصف السادس الأدبي في المرحلة الإعدادية بثقة عالية بقدراتهم، وغالباً ما يُظهرون رغبة كبيرة لإنجاز مهامهم وواجباتهم الدراسية وهم يثابرون لإنجاز المهام المكلفين بها لتحقيق الأهداف الدراسية المرجوة بنجاح مما أدى الى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

٤-هناك متغيرات أخرى إشتركت مع متغيرات البحث في التأثير بالتحصيل الدراسي، مما قلل من إسهام متغير قوة السيطرة المعرفية والاستقلال التدريسي المُدرك في التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الادبي لمادة التاريخ، فضلاً عن ذلك فأن التباين المفسر في درجات